اليوم الدولي للمرأة 8 آذار/مارس 2012:

تمكين المرأة في المناطق الريفية كوسيلة للقضاء على الجوع والفقر

رسالة الدكتور باباتوندي أوشوتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

اليوم، وفي مناسبة الاحتفال باليوم الدولي للمرأة، يجدد صندوق الأمم المتحدة للسكان التزامه بالمساواة بين الجنسين، وبحقوق الإنسان، والكرامة الإنسانية.

إن العديد من النساء في المناطق الريفية يعانين من محدودية استقلالهن الذاتي وتدنِّي وضعهن، مما يعرضهن بصورة متزايدة لمخاطر الجوع، والعنف القائم على نوع الجنس، وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان. بيد أن أشكال النهوض بأوضاع المرأة في المناطق الريفية، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، تشكل غايات حيوية في حد ذاتها فضلاً عن كونها استراتيجيات حاسمة للقضاء على الفقر، وتعزيز حقوق المرأة، وتمهيد الطريق إلى التنمية المستدامة.

ويعد تحسين فرص التمتع بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بهما من الأمور الضرورية لتمكين النساء في المناطق الريفية وتعزيز قدراتهن على كسب الدخل وتوفير الغذاء لأنفسهن ولأسرهن. وحينما يصبح بمقدور المرأة أن تقرر خياراتها بطريقة حرة ومستنيرة في كل شؤون حياتها، بما في ذلك ما يتعلق بأمر زواجها وعدد أطفالها والمباعدة بين ولاداتهم، سيكون بمقدورها حينئذ أن تحقق كامل إمكاناتها وأن تساهم بشكل أكبر في تنمية مجتمعاتها وأوطانها.

ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان مع الحكومات وشركاء التنمية الآخرين من أجل تمكين المرأة في المناطق الريفية، وضمان قدرتها على المطالبة بحقها في الصحة الجنسية والإنجابية. وإننا نسعى حثيثاً مع شركائنا على تعزيز نظم الرعاية الصحية وتطوير أساليب حديثة لتعريف النساء والفتيات بحقوقهن، وخاصة فيما يتعلق بالحصول على خدمات تنظيم الأسرة. فهذه الجهود من شأنها إنقاذ الأرواح والنهوض بالتنمية البشرية.

وفي مناسبة اليوم الدولي للمرأة، أهيب بجميع أصحاب المصلحة أن ينضموا إلينا في ما نبذله من جهود من أجل النهوض بصحة المرأة وتعليمها وحقوقها. وبالعمل معاً، سيكون بمقدورنا تحسين المساواة بين الجنسين، وبناء عالم من الفرص يكون فيه كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، ويحقق فيه كل الشباب كامل إمكاناتهم.